المحاضرة السابعة:

أهداف الاتصال غير اللفظي في تطور مهارات التواصل لذوي الاحتياجات

إن من بين اهم أهداف الاتصال غير اللفظي لذوي الاحتياجات الخاصة في تطور مهارات التواصل هو ان يكون الأفراد الصم قادرين على الاتصال بالأخرين الشباع رغباتهم تحقيق احتياجاتهم في التحدث مع الآخرين.

والسؤال هنا: كيف يكونوا قادرين وبشكل أفضل في استقبال وارسال المعلومات والمعرفة بينهم وبين

الآخرين؟ سواء كانوا سامعين أم صم؟ ولكي يستطيع المتميزين من الصم استكمال هذه القدرة والوصول إلى هذه المهارة في عملية الاتصال يشترط ان تحقق بعض الأهداف منها:

– ان يكون لديهم الفهم الدقيق لقدراتهم الاستقبالية والإرسالية اللغوية، في تواصلهم.

– معرفة نقاط القوة والضعف في هذه القدرات ولكي يحقق ذلك البد من استخدام اسلوب التقييم الذاتي وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة الاتية:

يسال نفسه:

–هل كل كلامي مفهوم للآخرين؟ ولماذا؟

–هل أستطيع قراءة كلام الآخرين وافهم الكثير منه؟ وكيف؟

–ماهي المواقف الاتصال الرمزي اليت يصعب على فهمها؟

بعد عملية التقييم وتحديد المستوى، ومعرفة نقاط القوة والضعف في قدرات ومهارات الاتصال لديه، تكون البداية الصحيحة في تحديد احتياجات التواصل اللازمة لنجاح الفرد الأصم في تحقيق التواصل الفعال والهادف.

وعليه فعملية التقييم الذاتي من الفرد الأصم، تمثل التقييم الحقيقي له في تحديد احتياجاته في ضوء نقاط ضعفه في عمليات الاتصال لكي يحقق بالتدريج تحسن ملحوظ في نقاط الضعف باستخدام أساليب وطرق أخرى يمكن عن طريقها تحسن الأداء واكتساب المهارة في تحقيق كفاية في الاتصال مع الآخرين السامعين أو الصم.

مهارات لغة الإشارة الرمزية لدى فئة الصم وتنميتها

مواقف الاتصال للأفراد الصم محدودة، فتنمية المحادثة بين الأطفال الصم يشترط ان يكون هناك تفاعل في موضوعات تساعد على ذلك حتى تؤدي إلى تنمية المحادثة باستخدام لغة الإشارة، وان كانت المحادثة التي تتم بلغة الإشارة تتم بطريقة جيدة وبأساليب مختلفة مع استخدام استراتيجيات، لكن تنمية المحادثة قد يعيقها بعض الصعوبات مثل عملية الانتباه اثناء المحادثة سواء من المتحدث او المستقبل، واستخدام بعض اجزاء من اليد وعدم اكتمال شكل الإشارة المعروفة للمتلقي ليسهل عليه فهم معين الإشارة المراد معرفتها، وكذلك سرعة الإشارة المستخدمة، وتثبيتها لفترة لسرعة ادائها وعدم القدرة على رؤيتها بوضوح، كذلك صعوبة تثبيت العين وعدم رمشها ، لأن كثرة فتح العين و غلقها يحرم الشخص المتلقي من التعرف على مجيع الإشارات و الاحتفاظ بها لفهمها ، و متابعة عملية الترجمة للمعنى ، وعدم ضياع أو تشويه المعنى المراد استقباله ، فالأصم يسمع بعينيه ، كما جيب استخدام الاستراتيجيات المستخدمة بين السامعين مع الصم للمساعدة في تنمية مهارة استخدام لغة

الإشارة في المحادثة.

كما ان تحسين القدرة الإدراكية المرئية للأطفال الصم يعكس بشكل إيجابي تحسنا واضحا في لغة الإشارة لدى الأطفال الصم ولكن هناك عوامل اخرى مؤثرة في درجة التحسن في لغة الإشارة مثل الذكاء غري اللفظي هذه العوامل لها تأثريات في اكتساب مهارة التحدث بلغة الإشارة.

عند استخدام لغة الإشارة في المحادثة هناك بعض الصعوبات مثل كثرة خيوط الإشارة المتبادلة بين المتحدثين بها، وقوانينها المعقدة للكلام المقلوب في استخدامها، لذا يجب تحسين عملية الانتباه عند تبادل الكلام واستخدام اجزاء او بعض جوانب الأيدي ومراعاة التثبيت سواء لجوانب الإشارة او تثبيت العين عند التحدث ومراعاة احتفاظ العين بالاتصال.

ان اكتساب مهارة لغة الإشارة يحتاج إلى فرتة ليست قصرية، ولكنها تتوقف على دافعية الشخص نفسه، ومدى حاجته وتفاعله واستعداده وممارسته في معظم مواقف الاتصال، لذلك يمكن تعلمها بزيادة المحصلة اللغوية الإشارية وقواعدها الخاصة واساليبها المختلفة.

المحاضرة الثامنة:

استراتيجيات الاتصال غير اللفظي في تطور المهارات التواصلية لذوي الاحتجاجات الخاصة:

ان اكتساب استراتيجيات كثيرة ومتنوعة تكون كافية، ومناسبة لمواقف الاتصال التي يمكن ان يشارك فيها الأفراد الصم المتميزون، ويحققوا فيها كفاية عند استخدامهم تلك الاستراتيجيات الكثيرة ويستطيعون تحديد الإستراتيجية المناسبة لكل موقف تواصلي مع الآخرين وهي تمثل مهارة كبيرة يستطيع من خلالها تحقيق كفاية في الاتصال الهادف والفعال.

وهناك الكثير من الاستراتيجيات اليت يمكن اكتسابها واستخدامها في معظم مواقف الاتصال منها: " الكتابة – الهجاء في الهواء – استخدام راحة اليد في الكتابة – تكرار الأسئلة – التوضيح– الإيماءات" وهذه الاستراتيجيات لكل منها ووظيفتها الهامة في مواقف الكلام المختلفة ولها تأثيراتها من موقف لآخر، مما جيب على من يستخدمها ألا يركز على واحدة دون الأخرى، ولكن أن يتبادلها من حين لآخر حسب طبيعة مواقف الاتصال. وعلى ذلك يمكن توضيح هذه الاستراتيجيات بشيء من التفصيل:

1- الكتابة:

ذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة الأفراد الصم لديهم قليل من المهارات التحدث او يحتمل عدم وجودها لديهم ولكن لديهم مراحل اولية في قراءة الكلام والكتابة في معظم مواقف الاتصال المحدودة لديهم، لذلك فان استخدام التواصل بهذين الأسلوبين يحتاج إلى تنوع في الكتابة، والسؤال هنا كيف يتم هذا التنوع في غياب فهم التواصل اللفظي؟

لذلك جيب استخدام الجمل القصرية وكلمات المفتاح تلك الكلمات اليت فيهم منها موضوع التحدث، كذلك استخدام الكتابة التلغرافية وهي جمل بسيطة، تلك الكتابة مناسبة عند التعامل مع الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة الرسال واستقبال المعلومات معهم.

فأسلوب الكتابة عند استخدامه مناسب مع استخدام الإيماءات الطبيعية معه، ويجب مراعاة عدم الكتابة بصيغة المبني للمجهول مع ذوي الاحتياجات الخاصة فهو اسلوب صعب وجيدو صعوبة في فهمه، ولذلك فهم يستخدمون كلمات بسيطة.

2 -الكتابة على راحة اليد والهجاء في الهواء:

ان استخدام هذه الاستراتيجيات مع الأفراد الصم يحقق طريقا مرغوبا فيه من جانب الصم عند الكتابة في التواصل معهم، ولكن تلك الكتابة تنطق وتكتب بدون قلم، فهي تكتب على راحة اليد والأصابع ولذلك تكون الكلمات والجمل قصرية جدا، ولا تفضل الجمل الطويلة جدا، حيث يصعب فهمها من جانب الصم، لذلك لا بد من الكلمات المفهومة لتحقيق اقصى درجة من القدرة على الفهم.

3 -إستراتيجية إعادة الكلام، بمعنى إعادة تركيب الجملة للتوضيح:

وهي إستراتيجية هامة، في مواقف الاتصال، فإعادة الكلام، او تكرار الكلام لبعض المواقف مفضلة عند عدم فهم بعض المواقف الصعبة في موضوع ما، وترداد اليه في مواقف الاتصال مع الصم، لأنه يقدم فرصة اخرى للكلام في حالة عدم التفهم، وفي حالة عدم الانتباه، وعدم التركيز، فاستخدام التكرار يحتاج إلى تعبيرات مختلفة فمهارة استخدام استراتيجيات متنوعة، ومناسبة لمواقف الاتصال وبفعالية من جانب الفراد الصم، يحقق لهم كفاية في عملية الاتصال، ولكن جيب ان يكونوا على وعي بضرورة ان تكون الإستراتيجيات المستخدمة متقاربة، ويكونون مهيئين لاستخدامها بشكل متميز، مما يجعلهم أكثر راحة في مواقف الاتصال، والتحكم فيها ، كما ان سرعة تمييز الأصم في اختيار إستراتيجية مناسبة في مواقف الاتصال هو جوهر الموضوع ، مع مراعاة أن الصم لديهم استجابة فورية باستخدام اقل المعلومات، وابسط الكلمات إذا كانت الرسالة معروفة لديهم، ولكن الأمر يختلف إذا تناول موضوع التواصل مع الآخرين موضوعات جديدة، فتصبح القدرة والمهارة في تحديد واستخدام الإستراتيجية المناسبة، وهو ما نريد ان يصل اليه الفرد الأصم لتحقيق اتصال رمزي كاف وفعال وهادف مع من يتحدث معهم.